نحو صياغة برنامج اقتصادي - اجتماعي تجتمع عليه كلمة العراقيين

(١-٢)

الدكتور عبد الزهرة العيفاري / موسكو

إن الكارثة العراقية التي تمثلت بفقدان السيادة الوطنية ، وبعد ذلك بإثارة الفتن وانتشار أعمال الإرهاب في كافة زوايا بلادنا قد هزت أبناء شعبنا بل وضمير العالم كله. ولا تزال البلاد تواجه وتقاسي نتائج الجريمة المنظمة كل يوم وكل ساعة. وذلك بعد القمع الديكتاتوري والطغيان المقيت الذي دام عشرات السنين .

وقد أيقظ هذا الواقع المر لدى الكثيرين من أبناء شعبنا المسؤولية الكبرى تجاه الوطن . وتعالت الأصوات الخيرة معلنة ضرورة التوجه للعمل السياسي الفعال الذي يجعل كافة الفئات السياسية الممثلة للشعب العراقي تسير يدا بيد لتأسيس حياة الرفاه والديمقراطية ودولة الحقوق والبرلمان .

نعم... إن الروح الوطنية التي عرف بها العراقيون وسبق وان أعطوا في سبيلها التضحيات الجسام عبر التاريخ والأزمان هي نفسها الآن تخفق فوق ارض الرافدين وبدرجة اشد وا قوى من أي زمن مضى.

ففي لجة الحزن والهلع من جراء التفجيرات واستعمال السيارات المفخخة وحوادث اغتيال العلماء والأطباء وقتل إخواننا من رجال الشرطة والحرس الوطني وحتى تلاميذ المدارس الصغار،هذا عدا القتل الجماعي العشوائي في الشوارع والأسواق واختطاف الأجانب ، مضافا لها ازيز الطائرات الأجنبية في سماء بلادنا والدبابات الثقيلة على أرضنا، انبرت نخبة صالحة من الشخصيات المؤثرة من رجالات ومثقفي العراق الأشاوس فقاموا بتأليف المنظمات الاجتماعية والأحزاب السياسية والمراكز المتعلقة بحقوق الإنسان والمجتمع المدني لتكون بجانب الشعب هي والأحزاب التقليدية التي قاومت العهد الديكتاتوري ونظام العسف السابق. وذلك لتكريس كل الجهود والطاقات الوطنية في سبيل إنقاذ الوطن من محنته والانتقال إلى بنائه كما يشتهي أبناؤه.

ومن دواعي الفخر والاعتزاز بشعبنا إن أبناء العشائر الباسلة هي الأخرى أخذت تنظم نفسها في منظمات ديمقراطية للمساهمة في إنقاذ الوطن الجريح. علما إن اكثر العشائر كان حضورها حضورا دائما في المعارك الوطنية . وان شعبنا لا ينسى بطولات فلاحي الفرات الأوسط وفي مقدمتهم عشائر آل فتلة البطلة بقيادة الزعيم الوطني الكبير الحاج عبد الواحد الحاج سكر والقائد العشائري الشيخ فريق آل مزهر ثم عشائر الظوالم و بني حجيم والمنتفك وال ازيرج وغيرهم . ومن الأسماء المعروفة في كافة أنحاء العراق وفي تاريخ ثورة العشرين اسم الثائر الشيخ شعلان أبو الجون وكذلك شيخ عشائر الدليم الشيخ ضاري ... وغيرهم الكثير من شخصيات وزعماء الرميثة والديوانية.

هذا ويفتخر تاريخ العراق أيضا بدور المرجعيات الدينية التي ساهمت مساهمة فاعلة في الثورات الشعبية والأزمات السياسية التي حدثت في البلاد . فلا تزال ذاكرة الناس تحتفظ بإجلال واحترام باسم حجة الإسلام السيد محمد سعيد الحبوبي الذي وافاه الأجل وهو على رأس الجيوش الفلاحية في جنوب العراق إبان ثورة العشرين. وكذلك اسم السيد الشيرازي وآية الله الشيخ مهدي الخالصي وغيرهم. واليوم يسير مع الحركة الوطنية في ظروفها الحرجة آية الله السيد علي السيستاني حيث يعطي فتاواه بين الآونة والأخرى لمصلحة استقرار الأمن في العراق،ويصر على ضرورة إجراء الانتخابات في حينها . ثم حرم سماحته التفجيرات والقتل بواسطة السيارات المفخخة و اختطاف الاجانب والعلماء والأطباء وغير ذلك.

وبعد استلهام هذه الجوانب من بطولات شعبنا الذي يسعى بالرغم من كل المعوقات إلى النهوض من الرماد يجب القول بكل ثقة : انه سيأتي اليوم الذي سيقف به العالم اجمع أمام خارطة العراق ليقول بحق شعبنا كلمات الإكبار والتعظيم... وربما سيكون اسم المرأة العراقية المثل الأعلى حقا لنساء العالم . حيث يراها المجتمع الدولي وهي تشترك بنشاط منقطع النظير ويفوق المعقول في قضية وطنها. والمرأة العراقية خلال كافة فترات الإرهاب وظروف الحروب التي افتعلها النظام الدكتاتوري كانت تشد من أزر الرجال وتدعوهم للوقوف سوية من اجل الوطن.

إن شعبا عاش تحت الإرهاب والطغيان ورهن أعمال القتل الجماعي بإرادة الدكتاتورية المقيتة على مدى سنين طوال ثم وقف صامدا تحت النيران والدخان واعمال العنف والتفجيرات التي أخذت الآلاف من شبابه وحتى أطفاله ، ثم بعد كل هذا بقى شامخا بقامته الفارعة، عصيا على الأهوال ورافضا للهوان والانكسار لهو شعب جدير بالاحترام على نطاق عالمي حقا . كما من حقنا - نحن العراقيين- أن نقول اليوم أن هذا الشعب ، الذي اخذ يقوده رجالاته الوطنيون ومثقفوه وسياسيوه في سبيل حياة افضل،انه شعب سينتصر حتما...

نعم ... إن أية بلاد من بلاد الله من حقها أن تفتخر إذا وجدت أبناءها يقفون صفا واحد من اجل إنقاذها من محنة حلت بها أو يقومون بدفعها في طريق التنمية والتطور. فكيف بنا ونحن نتكلم بصدد عراقنا حيث يكافح أبناؤه لنصرته. و يعربون عن استنكارهم جهارا لكافة أعمال الإرهاب والاستفزاز التي توجه ضد وطنهم ،ويشجبون عمليات القتل الجماعي واستخدام الصواريخ والسيارات المفخخة وذبح الأجانب على أيدي مجاميع ضالة امتهنت القتل منذ زمان بعيد ،ومعهم نفر من عصابات جاءت من وراء الحدود.

ولكن هذا الاعتزاز بالشعب وقواه الوطنية سيبقى ينتظر نشاطا آخر في غاية الأهمية. الأمر وما فيه، أن العراقيين بمنظماتهم السياسية والاجتماعية الكثيرة حتى هذه اللحظة لا يملكون برنامجا اقتصاديا - اجتماعيا عاما تجتمع عليه كلمتهم . وهذه فجوة في غير صالح العمل الوطني . فلا يكفي أن يكون للأحزاب والمنظمات برامج منفردة تقتصر على نفسها. أن اجتماع الكلمة حول الشعارات السياسية هو أمر ضروري ولا شك. ولكن السياسة غالبا ما تكون عرضة للأهواء والى تغير في الأهداف والتطلعات الذاتية والفئوية . وان النهج أو الفكر السياسي لهذا الحزب أو ذاك قد يصيبه التبدل والتحوير بتأثير الأحداث العالمية أو الداخلية . بينما يبقى البرنامج الاقتصادي مادة صلدة لأنه يهم كافة المواطنين. علما انه إذا ما استجدت ظروف طارئة تستدعي بعض التعديلات في البرنامج الاقتصادي للحركة الوطنية فهناك ما يكفي من الحزم والعزم لاغنائه وتحسينه. وبعبارة أخرى من الممكن إجراء أية تعديلات عليه في الوقت المناسب مع الاحتفاظ بالهيكل الجبهوي والجهود السياسية المشتركة للأحزاب والمنظمات المؤتلفة عليه.

فهل يستطيع أحد أن ينكر مأساة البطالة الضاربة اطنابها في البلاد مثلا . أو ضرورة مكافحة غلاء الأسعار وانخفاض القوة الشرائية للنقود المحلية ، أو ضرورة إعادة الاعتبار للدينار العراقي واستقرار الأسواق وجعل العملة العراقية ذات مكانة عالمية...؟

واكثر من هذا ، إن اقتصادنا اليوم يشكو الخراب ابتداءً من الزراعة والصناعة وانتهاءً بالأسواق التجارية والقدرة الشرائية للمستهلكين . إضافة إلى دمار الخدمات والمواصلات خارج وداخل المدن. ناهيك عن الأضرار النفسية والصحية التي لحقت بالإنسان الذي هو اعظم ثروة للبلاد.

كما يرى كل ذي عينين تبصران حالة الكسبة الصغار واصحاب المصالح في الأسواق بل حتى التجار والصناعيين . فهم جميعا عانوا في عهود الطغيان صنوفا من العسف والإهمال ولا تزال آثار بطش واستبداد تلك العهود عالقة بهم حتى اليوم وهم ينتظرون جهودا خيرة لإزالتها نهائيا من الواقع العراقي.

الحقيقة، إن البرنامج الاقتصادي - الاجتماعي من شأنه أن يقوم مقام البوصلة التي تقود إلى البناء والتطور. خصوصا إذا ما تناولنا بالحسبان مطالب الجمهور الآنية والمستقبلية المنظورة مع ضمان مصالح الأجيال القادمة من أبناء البلاد . واكثر من هذا ،إن البرنامج إذا ما جرى وضعه بصورة واقعية سوف يستجيب حتى لعملية التخطيط العلمي ضمن خطط الدولة. وهذه الفكرة الأخيرة توحي بصورة صريحة إلى إشراك الدولة (في شخص وزارة التخطيط حصرا) عند رسم الخطط البرامجية الاستراتيجية العامة التي تقدمها الأحزاب وكذلك عند تنفيذها.

كما إن صياغة البرنامج سوف تقود إلى التكامل الاقتصادي الأفضل بين المناطق الجغرافية المنتجة للسلع من جهة وبين الفروع الإنتاجية نفسها من جهة أخرى. وهكذا فانه حسب كل النتائج يجب أن يحقق البرنامج ارتفاعا في المستوى المعاشي للناس على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم الاجتماعية. و سيكون بحق قوة مادية تنجذب اليها كافة القوى السياسية وستتوفر لديها حالة من التآزر والتلاحم الدائم طالما إن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية سوف تصبح مهمة الجميع . وعدا هذا القول نود أن نورد هنا التوجهات العامة التي نرى ضرورة إدخالها في صلب البرنامج عند صياغته . بمعنى أن هذا المشروع البرنامجي الذي نضعه بين أيدي القادة السياسيين قد يصلح أن يكون بمثابة ورقة عمل تخدم صياغة البرنامج الوطني الذي نحن بصدده. ومشروع البرنامج هذا بدون شك يتطلب الإغناء والتطوير من قبل الجميع قبل أن يكون كاملا. ونود بهذه المناسبة أن نشير إلى أننا - وهذه وجهة نظر شخصية - مدعوون إلى الوقوف جنبا إلى جنب مع الحكومة المؤقتة لحفظ الأمن في البلاد والسلامة العامة للسكان . وان نضع أنفسنا في حالة استنفار للاشتراك في الانتخابات المقبلة.

إن الظرف السياسي الذي نمر به الآن يختلف شكلا ومحتوى عن كل ما مرت به بلادنا من ظروف سياسية على مدى تاريخها . فاليوم من الحق أن نقول : على الشعب العراقي إن يسند كافة الإجراءات الحكومية التي من شأنها نشر الأمن والاستقرار وحماية المواطنين وبناء الاقتصاد الوطني واعتماد الديمقراطية نهجا وسياسة . بل ويتراءى لنا أن العمل الجبهوي المشترك للأحزاب والمنظمات حسب ظروف العراق القائمة وما آلت إليه التداعيات السياسية فيه وما استجدت من أخطار محدقة حوله ، كل ذلك يستدعي اختيار صيغة متقدمة وبناءة من العمل السياسي في البلاد. وحبذا لو يتم إشراك الحكومة (كجهاز تنفيذي) بحيث تتبنى مهمة العمل على تنفيذ البرنامج الوطني الذي تقوم الأحزاب والمنظمات بصياغته . نعم ... علينا الإقلاع عن الأساليب القديمة في تكوين " الجبهات" والبرامج . أي عندما كانت الحكومة في مواجهة عدائية مع الشعب . .بينما يقف المجتمع العراقي اليوم حكومة وشعبا ضد قوى الإرهاب والتسلط ومن اجل بناء عراق ديمقراطي - برلماني . وهذه هي القوة القاهرة لعراق المستقبل التي تجب المحافظة عليها.

على إن هناك برامج أخرى مكملة للبرنامج الاقتصادي الذي نحن بصدده هنا. حيث تنتظرنا صياغة برنامج الاستقلال والسيادة الوطنية الذي يتطلب . برأينا النشاطات السياسية والدبلوماسية للحكومة والبرلمان (المقبل) والهيئات الحكومية ذات العلاقة وذلك لرسم سقف زمني لإنهاء الاحتلال والاستعانة بهيئة الأمم المتحدة وغيرها كما ينبغي وضع برامج للتعليم والصحة والبيئة وحول دور المرأة والشباب والسياسات الضريبية... الخ.

وكمساهمة منا في صياغة البرنامج الاقتصادي - الاجتماعي نقترح أدناه ورقة عمل تشير إلى العناصر الأساسية التي نرى تضمينها في الهيكل العام للبرنامج المذكور وذلك من قبل الهيئات الشعبية أحزابا ومنظمات وشخصيات وطنية .

تحقيق: صدام كسب ٢١,٣ مليار $ من "النفط مقابل الغذاء"

واشنطن، CNNكشف تحقيق أجراه الكونغرس الأمريكي أن النظام العراقي السابق حقق عائدات تزيد على ٢١,٣ مليار دولار بصورة غير مشروعة من برنامج الأمم المتحدة "النفط مقابل الغذاء"، وهي أرقام ضعف التقديرات السابقة التي وضعتها لجنة التحقيقات الأمريكية.

وحول التحقيقات قال السيناتور نورم كولمان إنها "مثل البصلة.. نواصل كشف المزيد من الطبقات كلما أزلنا طبقة."

وقال كولمان إن الكشف ارتكز على معلومات جديدة توضح كيفية تلاعب المسؤولين العراقيين وشركات أجنبية، وفي بعض الأحيان شخصيات سياسية، على البرنامج للسماح للنظام العراقي بتوسيع مكاسبه غير المشروعة، وفق وكالة الأسوشيتد برس.

وألقت المستندات الجديدة أيضاً الضوء على خطط معقدة لجأ إليها الرئيس العراقي المخلوع للحصول على الدعم الخارجي اللازم لرفع الحظر الدولي الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق في أعقاب غزو الكويت.

وأشار السيناتور الأمريكي إلى أن التحقيقات مازالت في مرحلة أولية، وأنها ستواصل الكشف والتقصي وحتى تحقيق هدفها في "معرفة كيفية استمرار عملية الإحتيال الواسعة هذه لفترة طويلة من الزمن."

وأعرب المسؤول الأمريكي عن غضبه لعدم تسهيل المنظمة الدولية لتحركات لجنة التحقيق وتزويدها بالمستندات اللازمة للمضي قدماً في التحقيقات.

ويصر بعض من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي على كشف جميع تفاصيل عملية التلاعب الواسعة في برنامج "النفط مقابل الغذاء" بهدف مساعدة المجتمع الدولي على تصميم برامج حظر مستقبلية بصورة أفضل.

وفي هذا السياق قال السيناتور جوزيف ليبرمان "أصاب الفساد والاستغلال هذا البرنامج الإنساني، ولأسوأ الأغراض الوحشية وهو جمع الأموال لأغراض صدام العسكرية.:

وجاء في شهادة مارك غرينبالت، المستشار في لجنة التحقيقات الفرعية الدائمة بمجلس الشيوخ أن "صدام حسين حاول المناورة في عملية توزيع حصص النفط للحصول على النفوذ حول العالم، فعوضاً عن تقديم تلك الحصص إلى شركات النفط التقليدية، وزع صدام تلك الحصص إلى مسؤولين أجانب، وصحفيين وحتى تنظيمات إرهابية باعت حصصها إلى شركات النفط مقابل عمولات ضخمة."

وعنى غرينبالت في شهادته حول "التنظيمات الإرهابية" منظمات مثل "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"مجاهدي خلق" التي أشارت أدلة إلى أن النظام العراقي السابق خصص لها حصص في النفط العراقي.

ويشار إلى أن التقديرات السابقة التي وضعها "مكتب المحاسبة العامة" الأمريكي، بجانب كبير مفتشي الأسلحة الأمريكيين تشارلس دولفر، أشارت إلى أن الحكومة العراقية حققت حوالي ١٠ مليارات دولار بصورة غير مشروعة من برنامج النفط مقابل الغذاء خلال الفترة من ١٩٩٠ وحتى رفعه عام ٢٠٠٣,

وبدأ برنامج النفط مقابل الغذاء في كانون الأول ١٩٩٦ ليخفف عن الشعب العراقي أثار عقوبات فرضت على العراق عقب غزوه الكويت في آب ١٩٩٠ وسمح مجلس الأمن الدولي بمقتضاه لبغداد بأن تبيع النفط لشراء أغذية وأدوية وسلعا أخرى وأن تبرم بنفسها العقود.

وحقق تهريب النفط وحده على نظام صدام حوالي ٩,٧ مليارات دولار بالإضافة إلى عائدات تدفقت من إبدال بعض السلع عالية الجودة بسلع أقل جودة بالإضافة إلى إساءة استغلال عمليات شحن الغذاء والدواء للأكراد في شمال العراق، وفق وكالة رويترز.

اعادة تأهيل فندق شيراتون البصرة بكلفة ٤٥ مليون دولار

صرح رئيس مجلس ادارة فندق شيراتون البصرة أنه تم الأتفاق مؤخرا مع شركة عراقية مختصة في مجال الفندقة والسياحة لأعادة تأهيل شيراتون البصرة بكلفة ٤٥ مليون دولار. هذا وكان الفندق الذي كان يعتبر معلما هاما من معالم البصرة قد تعرض للتدمير الكامل في الأيام الأولى من الحرب على العراق في ٢٠٠٣, وتجدر الأشارة الى أن الشركة التي ستتسلم اعادة تأهيل الفندق سبق لها بناء فندق شيراتون اربيل وفندق اوبروي نينوى.

تعديل تدريجي للفريق الاقتصادي لبوش

واشنطن: بعد التعديل السريع لفريق السياسة الخارجية يقول مقربون من البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش ينوي اجراء تعديل أبطأ لكبار المسؤولين في فريقه الاقتصادي. وقد أبلغ وزير الخزانة جون سنو العاملين معه انه يريد البقاء في منصبه لفترة أطول تتراوح بين ستة أشهر وعام للعمل على تنفيذ مقترحات بوش بشأن الاصلاح الضريبي وهو ما يعني بقاء ابرز مسؤولي الفريق الاقتصادي لبعض الوقت. وعقب اعلانه ترشيح كوندوليزا رايس لمنصب وزيرة الخارجية اجتمع بوش مع مسؤولين تنفيذيين ماليين بشكل غير رسمي. وقال مسؤولون ان الاهتمام تحول الى أجندته الاقتصادية في فترة رئاسته الثانية وتشمل اصلاح نظام الرعاية الاجتماعية للمتقاعدين وقانون الضرائب الاتحادي.

وقال مقربون من البيت الابيض ان ستيفن فريدمان الذي يرأس المجلس الاقتصادي القومي ربما يعود لوول ستريت في أوائل العام المقبل. كما ان فريدمان ربما يسعى لشغل منصب اخر داخل الادارة يحتمل ان يكون وزير الخزانة. ويتوقع ان يكون تيم ادامز مسؤول السياسة في حملة اعادة انتخاب بوش والرئيس السابق لموظفي الخزانة بديلا محتملا لفريدمان. وقد أعلن وزير التجارة دونالد ايفانز استقالته وقال مسؤولون ان اسم خليفته ربما يعلن خلال أيام. وأبرز المرشحين هو ميرسر رينولدز المسؤول المالي عن حملة اعادة انتخاب بوش.

أسعار الطاقة العالية ترفع الأرباح

سجلت شركتا بي جي و Repsol نمواً قوياً بأرباحهما في الربع الثالث من العام الحالي عقب مواصلة شركات النفط والغاز الأوروبية الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط. وارتفعت أرباح شركة بي جي، أكبر ثالث منتج للغاز الطبيعي في بريطانيا، ما قبل الضريبة، بنسبة ٣,٦٪ لتصل إلى ٣٧٦ مليون جنيه إسترليني قياساً إلى ٣٦٣ مليون جنيه إسترليني السنة السابقة. كما ارتفعت مبيعاتها بنسبة ٥,٦٪ لتصل إلى ١,٠٩ مليار جنيه إسترليني، صعوداً من ١,٠٣ مليار جنيه إسترليني سابقاً، بسبب أسعار الطاقة العالية والزيادة في ناتج الغاز والنفط بنسبة ٣٪ لتصل إلى ٣٩,٧ مليون برميل أو ٤٣١,٥٢٢ برميلاً في اليوم.وتعكس نتائج بي جي المالية ارتفاعاً في حجم النشاطات، بينها الصادرات الجديدة القيِّمة من حقل Karachaganak في كازاخستان، والأسعار الأعلى المعاكسة للتيار، وأداءها المتين في قطاع الغاز الطبيعي المذوَّب، المسمى LNG، حيث تباشر توسعها في أعماله ووقعت أيضاً اتفاقية في شهر أيلول الماضي لتصديره من مصر. ويُتوقّع ارتفاع الطلب على الغاز الطبيعي المذوَّب لأن الشركات التي تزود الولايات المتحدة والبلدان الأخرى، ذات النظام الاقتصادي المتطور، بالغاز لم تعد قادرة على تلبية كل الطلبات. وعجزها المقلق هو فقط أحد الأسباب التي آلت إلى ارتفاع سعر النفط.

والتوسع السريع للاقتصاد الصيني هو أحد العوامل المسؤولة عن تلك الهبَّة في الطلبات وتقترن بالضبط مع النقطة حيث تجد شركات نفط نفسها بلا القدرة الاحتياطية اللازمة. كما أوقد وضع الشرق الأوسط المتزعزع، والتوترات السياسية في فنزويلا، والمواجهات المسرحية بين سلطات الضريبة الروسية ومجموعة النفط العملاقة يوكوس، ارتفاع أسعار الطاقة عموماً. ومؤخراً، ارتفعت قيمة سهم بي جي بنسبة ١,٧٣٪.

وعلى خطى بي جي ومجموعة الطاقة الإيطالية ENI، التي سجلت ارتفاعاً تاريخياً في أرباح التشغيل بنسبة ٥٧٪ في الربع الثالث من العام الحالي، سجلت Repsol شركة الغاز والنفط الإسبانية أداءً قوياً مماثلاً في أعمالها؛ ورغم زيادة الضرائب والإضرابات العمالية في الأرجنتين، التي ارتطمت بأرباحها هناك، حيث تتمركز ربع مبيعاتها، ارتفعت أرباحها في الربع المالي الماضي بنسبة ٤٠٪ لتصل إلى ٦٢١ مليون يورو، أو زيادة ٠,٥١ يورو على قيمة السهم، صعوداً من ٤٤٣ مليون يورو، أو زيادة ٠,٣٦ يورو على قيمة السهم، في نفس الفترة من السنة الماضية. ومؤخراً، ارتفعت قيمة سهم Repsol بنسبة ١,٣٩٪ لتصل إلى ١٧,٤٩ يورو.

إيـــران تحـــاول اجتـذاب المستثمـــريـــن

حاولت إيران اجتذاب المستثمرين الأجانب قائلة إن اتفاقها النووي مع دول أوروبية مهد الطريق أمام طهران لتحسين علاقاتها التجارية واجتذاب الاستثمارات من الخارج.

وقال محمد حسين عادلي سفير إيران لدى المملكة المتحدة في مؤتمر عن الاستثمار في إيران عقد في لندن إن الاتفاق خلق بيئة تيسر التعاون في مسائل رئيسية.

وفي وقت سابق من الأسبوع استطاعت بريطانيا وفرنسا وألمانيا ومنسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا معا إقناع إيران بتعطيل أنشطتها لتخصيب اليورانيوم وهي عملية تنتج وقودا يمكن استخدامه في توليد الكهرباء وفي صنع القنابل.

وفي المقابل نجت طهران من إحالة ملفها إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لاحتمال فرض عقوبات عليها بسبب إخفائها برامج نووية في الماضي كما كانت تريد الولايات المتحدة. ورحب الرئيس الأمريكي جورج بوش بالاتفاق بتحفظ.

وقال ريتشارد دالتون سفير بريطانيا لدى إيران ان المهمة القادمة هي صياغة اتفاق طويل الأجل لضمان أن تكون برامج إيران النووية مخصصة للأغراض السلمية وحدها.

وقال دالتون "ولكن للمرة الاولى لدينا أساس قوي لتحقيق ذلك. أنها لحظة ممتازة للجانبين للتعبير عن آمالهم الخاصة بعلاقات التجارة والاستثمار."

وأضاف دالتون قوله ان الاتحاد الأوروبي من المتوقع ان يبدأ قريبا مباحثات بشان اتفاق "للتجارة والتعاون مع إيران".

وقال "مع نشوء الثقة من خلال التفاوض واستمرار إيران في تنفيذ تعطيلها لأنشطة التخصيب النووي فإننا سنفتح مجالات جديدة للتكنولوجيا والتعاون بدءا من منتصف كانون الأول. ونريد تحقيق نتائج مبكرة وتقدم ملموس."

وقال وزير الصناعة والمناجم الإيراني اسحق جاهانجيري إن الجمهورية الإسلامية بدأت السير في طريق الإصلاح الاقتصادي وتحرير القواعد اللازمة لاجتذاب المستثمرين الأجانب في قطاعات رئيسية.

وقال مسؤولون إيرانيون إن احتياطيات البلاد الضخمة من النفط والغاز ومكامنها الكبيرة من المعادن النفيسة والمعادن العادية مثل النحاس والحديد الخام والالومنيوم يتيح فرصا للمستثمرين الأجانب.

غير أن دالتون حذر الشركات البريطانية من أن إيران تمتلك اقتصاداً ليس من السهل دخوله وأن تعامل الشركات مع طهران ينطوي على خطر سياسي.